[332] عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري أنا جندب بن جنادة الربذي، ان ا اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين، ذرية بعضها من بعض، وا سميع عليم. فهم الصفوة من نوح والال من ابراهيم والسلالة من اسماعيل، والعترة الهادية من محمد، آية شرف شريفهم، واستحقوا افضل في قوم، هم فينا كالسماء المرفوعة، وكالكعبة المستورة، أو كالقبلة المنصوبة، أو كالشمس الضاحية، أو كالقمر الساري، أو كالنجوم الهادية، أو كالشجرة الزيتونة، أضاء زيتها وبورك زندها، ومحمد وارث علم آدم وما فضلت به النبيون، وعلي بن أبي طالب عليه السلام وصي محمد صلى ا عليه وآله وسلم ووارث علمه. أيتها الامة المتحيرة بعد نبيها: أما لو قدمتم من قدم ا وأخرتم من أخر ا، وأقررتم الولاية الوارثة في أهل بيت نبيكم لاكلتم من فوق رؤوسكم ومن تحت أقدامكم، ولما عال ولي ولا طاش سهم من فرائض ا ولا اختلف اثنان في حكم ا الا وجدتم علم ذلك عندهم من كتاب ا وسنة نبيه، فأما إذا فعلتم ما فعلتم فذوقوا وبال أمركم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون " 1. (3) من كلمات العلماء وأما كلمات العلماء فهي كثيرة جدا، نذكر بعضها في ما يلي: قال ابن الصباغ المالكي في فضائل الامام الباقر عليه السلام: " روى عنه معالم الدين بقايا الصحابة رضي ا عنهم أجمعين ووجوه التابعين،

_____ 1) تاريخ اليعقوبي 2 / 160 - 161.

_____